

والحقّ - وهما كلّ الأدب - لا يشيخان ولا يتداعيان ولا يقوى بشر على هدمهما .

إنّما أهدم كلّ ما كان في نظري خلواً من الجمال والحقّ - قديماً كان أم جديداً - وأساعد في تأييد كلّ ما يتناول حياته من معين الجمال الذي لا ينضب ، ومن أوقيانوس الحقّ الذي لا شواطئ له . إنّي أجلّ الجمال عن مساكنة الشناعة ، والحقّ عن مؤاخاة الباطل . لذلك فكلّ بنيان شُيّد للباطل ، وإن يكن جميل الصنع ، ليس جميلاً ، وهدمه أولى لئلاّ يُضلّ الناس . ولا فرق في ذلك بين جديد وقديم . ما أهدمه إنّما أهدمه لأسهّل الطريق لنفسي ولكلّ من كانت طريقه طريقي . وكلّ ما أبنيه إنّما أبنيه مساكن نفسي . من وجد في مساكن نفسي مساكن لنفسه فأهلاً به . أمّا الذي يجد مساكني باردة وعابسة وقاسية فلا حرج عليه لو ظلّ خارجاً .

من شاء أن يعطي فليكن أولاً على ثقة من أن في يده ما هو أهل للعطاء . أمّا اليد الفارغة فحذار من أن تمتدّ للإعطاء . لأنّ ما تعطيه ليس إلّا خيبة وفشلاً .

من شاء أن يحرّر فعليه أولاً أن يتحرّر . أمّا من كان عبداً لنفسه فحذار من أن يدعو الناس إلى الحرية . لأنّه لا يهودهم إلّا إلى عبوديّته .